

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال أيضا \$ فصل .

قال اﻱ تعالى ( ومن يتق اﻱ يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على اﻱ فهو حسبه إن اﻱ بالغ أمره قد جعل اﻱ لكل شيء قدرا ) قد روى عن أبي ذر عن النبي أنه قال ( لو أخذ الناس كلهم بهذه الآية لكفتهم ) وقوله ( مخرجا ) عن بعض السلف أي من كل ما ضاق على الناس وهذه الآية مطابقة لقوله ( إياك نعبد وإياك نستعين ) الجامعة لعلم الكتب الإلهية كلها وذلك أن التقوى هي العبادة المأمور بها فإن تقوى اﻱ وعبادته وطاعته أسماء متقاربة متكافئة متلازمة والتوكل عليه هو الإستعانة به فمن يتقى اﻱ مثال ( إياك نعبد ) ومن يتوكل على اﻱ مثال ( إياك نستعين ) كما قال ( فاعبده وتوكل عليه ) وقال ( عليك توكلنا وإليك أنبنا ) وقال ( عليه توكلت وإليه أنيب ) .  
ثم جعل للتقوى فائدتين أن يجعل له مخرجا وأن يرزقه من